وغيره على الفلاة وفي الحديث احبس نفله والبهاء للكيت والضن البخل
بالشيء النفيس ولهذا قيل علق مضنة وفي قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين
اي بخيل على ما يوحى اليه وقرئ بظنين اي متهم فانها اعذرت في
السفارة وما فرطت في الاباية عنك يعني بلغت عذرا لاجتهادها في الصلة
بيني وبينك ويقال اعذر الانسان اذا اتى ما صار به معذورا
واعذر من انذر والسفارة المشي في الصلح وكانها كشف ما في الحال بين
المتباينين اي سفرت ومنه قيل السفر لانه يكشف الاخلاق والاصل من
سفر الصبح اذا اضاء فاعجب ان المروة لفظ ابت معناه المروة
كمال المرء كما ان الرجولية تمام الرجل والانسانية تمام الانسان
واللفظ مستعار من لفظ الشيء من الفم اذا طرح ولفظت الرحى
الدقيق والمعنى نفس الكلام وسره وكانه ماخوذ من معانات المراطلة
على غموض الكلام ولاهل البيان والمتكلمين في تمثيل الالفاظ والمعاني
فصول قال الفوصي الفيلسوف الالفاظ من امة الحس والمعاني من
امة العقل ما الحس تابع للعقل والطبيعة وقال آخر مما حكاه ابن
رشيق المعنى مثال واللفظ حذو ويتبع المثال فيتغير بتغيره ويثبت
بثباته وقال آخر اللفظ جسم والمعنى روح وارتباطه به كارتباط
الروح بالجسم يضعف بضعفه ويقوى بقوته فاذا سلم المعنى واختل اللفظ
كان نقصا للكلام كما يعرض لبعض الاجسام من العور والعرج وما اشبه
ذلك من غير ان تذهب الروح وكذلك ان ضعف المعنى واختل بعضه
كان اللفظ من ذلك اوفر حظ كالذي يعرض للاجسام من المرض بمرض
الارواح ولا تجد معنى يختل الا من جهة اللفظ وجريه فيه على غير الواجب
قياسا على غير الواجب قياسا على ما قدمت من ادواء الجسوم والارواح
فان اختل المعنى كله وفسد بقي اللفظ مواتا لا فائدة فيه وان كان حسن
الطلاوة في السمع كما ان الميت لم ينقص من شخصه شيء في راي العين
الا انه ميت لا ينتفع به وكذلك ان اختل اللفظ جملة وتلاشى لم يصح له
معنى

معنى لانا لا نجد روحا في غير جسم البتة والانسانية اسم ابت جسمه
وهيولاه الانسانية تمام الانسان كما تقدم ومما عربه ابو زرعة البغدادي
من كلام ارسطاليس قوله الانسانية افق والانسان متحرك الى
افقه بالطبع دائما على مر زمانه الا ان يكون محطوطا باخلاق بهيمية ومن
رفع عصاه عن نفسه وسيب هواه في مرعاه وكان لين العريكة لاتباع
الشهوات الدنية فقد خرج من افقه وصار اركس من البهيمة لسوء ايثاره
والاسم ما عرف به الشيء واصله من السمو وبه ذكر المسمى فعرف وسياق
ذكره عند الفصل بين الاسم والمسمى والجسم يقال لكل ما له طول
وعرض وعمق وكما لا يثبت له لون كالماء والهوى لا تخرج اجزاء الجسم
عن كونها اجزاء وان قطع وجزئ وهو اعم من الجسد لان الجسد لا يقال
الا لما له لون الهيولى هو المادة المدبرة للصورة وهي اصل الشيء
كالفضة في الدرهم وكان ارسطاليس يسمى صاحب الهيولى وذلك ان
مذهبه في الدهر ان اصل العالم قديم غير انه لم يكن له طينة ولا كان شيء
مما يسميه العرض وللحكماء في تحقيقها كلام طويل لا يسع ذكره قاطعة انك
الغوديت بالمحال وان نائت بالكمال واستغلت في مراتب الجلال واستولت
على محاسن الخلال قطعت الامر اذا فصلته من الشك ومنه الدليل
القطعي والقطع الفصل فيما يدرك بالبصيرة كالامور العقلية والكمال
حصول غاية الغرض في الشيء محسوسا او معقولا وقوله تعالى تلك ثلاثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ليس الا اعلام بان
الثلاثة والسبعة عشرة وانما ليبين ان حصول صيام العشرة يحصل
كمال الصوم القائم مقام الهدي والخلال جمع خلة وهي الطريقة الحسنة
ماخوذة من الخلة وهي الطريق في الرمل وفي استغلت واستولت
والمحال والخلال انواع من الصناعة اللفظية من ترصيع وتجنيس
مع الغرض ذكرها حتى خلت ان يوسف عليه السلام حاسنك
فقصصت منه يعني باراك واصل القص القصاص في الطرق

Copyright © King Saud University